

الفصل الأول

الحرية داخل الأكاديمية: استطلاع

إعداد شيريل ستيرنمان رول Cheryl Sternman Rule

أبرز النقاط:

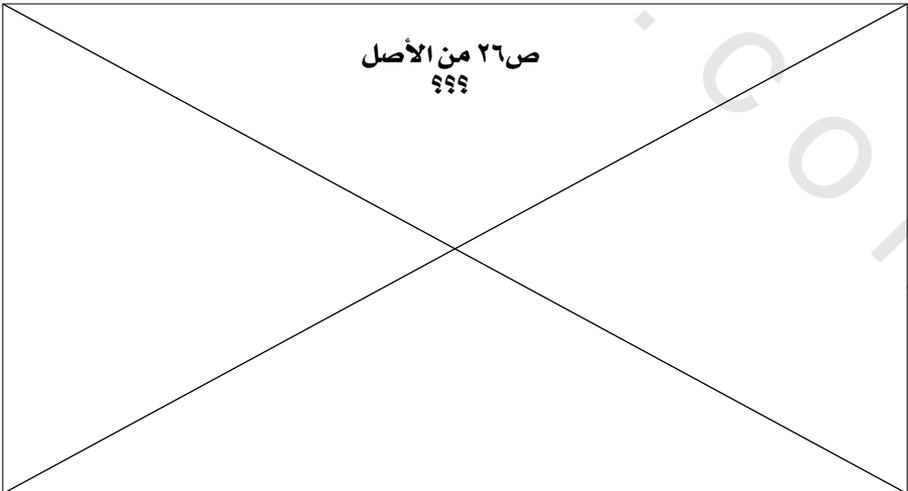
- 196 مؤسسة تعليمية (90%) من المؤسسات الوارد ذكرها في سجلات FAPA تعتمد مبدأ التعيين الدائم في بعض المناصب بعض المناصب.
- 180 مؤسسة (92%) تشير في نشراتها إلى مسألة الحرية الأكاديمية.
من هذه المئة وثمانين مؤسسة نستشف المعطيات التالية:-
- 87 (48%) تورد ذكر الوثيقة الموسومة Statement of Principles on 1940 Academic Freedom and tenure الخاصة بالحرية الأكاديمية والتعيين.
- 42 (23%) تستخدم كافة المفردات (أو بعضها) التي تستخدمها الجمعية الأميركية لأساتذة الجامعات (AAUP) فيما يخص الحرية الأكاديمية، دون الإشارة صراحة إلى الوثيقة المذكورة أو AAUP.
- 51 (28%) لا تستخدم نفس المفردات أو التعابير المستخدمة من قبل AAUP في موضوع الحرية الأكاديمية، بل تستخدم صيغة خاصة بها خارج إطار العبارات المألوفة.
- 55 (31%) لديها قوانينها الداخلية التي تحكم حرية الطالب الأكاديمية.
- 34 (19%) تعرض لموضوع فترة التجربة و/أو توظيف أعضاء هيئة التدريس بالتعاقد.

- 10 (6%) تعرض لموضوع الأساتذة المنتدبين و/ أو العاملين بدوام نصفي.
- 9 (5%) تعرض لموضوع الحرية الأكاديمية لأمناء المكتبات و/أو الكتب التي يجب أن تحويها المكتبة.
- 24 (13%) تذكر الانتماء الديني أو المذهبي للمؤسسة عندما تتناول مسألة الحرية الأكاديمية.

العينة:

يتضمن القرص المضغوط الذي أعدته FAPA مجموعة من الأحكام المتعلقة بسياسات التعيين، وهذه الأحكام مستقاة من منشورات 217 كلية (تمنح شهادة أولى) وجامعة اختيرت عشوائياً حسب تصنيف كارينجي. من ضمن 217 مؤسسة، هناك 196 تمنح عقود دائمة و180 من هذه الفئة (أي 92%) تراعي في أحكامها مبدأ الحرية الأكاديمية وما تبقى من الفئة نفسها لا يعرض لمسألة الحرية الأكاديمية إلا أن هذا لا يعني أن هذه المؤسسات تفتقد إلى سياسة في هذا المجال؟ أي مجال الحرية الأكاديمية.

جدول 1-1



مقدمة:

حظيت مسألة الحرية الأكاديمية بأهمية بالغة من قبل مؤسسات التعليم العالي الأميركية منذ مطلع القرن العشرين وحتى نهايته، ولعل هذا المبدأ صار أحد أهم المبادئ إن لم يكن أهمها الذي تتمسك الأكاديمية به .

قامت نقابة الأساتذة الجامعيين الأميركية AAUP في عام 1940 بصياغة المبادئ التي تحكم الحرية الأكاديمية وعلى اثر ذلك تبنت مؤسسات عديدة هذه المبادئ. بيد أن عدداً كبيراً من الجامعات والكليات تبنت نسخات معدلة وأحياناً انتهجت سياسات مختلفة تتمشى مع موقعها واحتياجاتها وفي بعض الأحيان باتت الحرية الأكاديمية تشمل الطلاب وموظفي المكتبات والخطباء الذين تستضيفهم المؤسسة/الجامعة والمجتمع المحلي.

نلخص في هذا الفصل السياسات الخاصة بالحرية الأكاديمية المتبعة في 180 مؤسسة تعليمية (حيث مدة الدراسة 4 سنوات)، ونجيب كذلك عن الأسئلة الآتية:

- إلى أي مدى تتمشى سياسات الحرية الأكاديمية مع معايير AAUP نصاً وروحاً؟
- ماهي الجهات ومن هم الأفراد الذين يحق لهم التمتع بالحرية الأكاديمية؟
- هل هناك فوارق تذكر بين المؤسسات التي تتصل بطائفة دينية معينة والمؤسسات الحرة (غير الطائفية) من حيث تعريف مفهوم الحرية الأكاديمية؟
- هل يوجد صلة أو ربط بين الحرية الأكاديمية للفرد وفترة الخدمة التعاقدية مع هذا الفرد؟

معيار نقابة الأساتذة الجامعيين AAUP:

تعتبر المبادئ التي اعتمدها النقابة عام 1940 حول الحرية الأكاديمية المعيار الذي تسعى المؤسسات لتطبيقه كلياً أو جزئياً وترد في نص المبادئ العبارة التالية: "إن ما نرمي إليه هو تفهم المجتمع ودعمه للحرية الأكاديمية وحقوق الأساتذة في البقاء في مناصبهم والاتفاق على إجراءات في هذا الشأن وتفعيلها في الكليات والجامعات (ص3، 1995، AAUP) تتألف الوثيقة من ثلاثة بنود رئيسية كثيراً ما تتردد حرفياً في طروحات المؤسسات التعليمية حول الحرية الأكاديمية نستعرض فيما يلي هذه البنود الثلاثة:

أ- يتمتع المعلم بالحرية الكاملة في البحث الذي يقوم به وفي نشر النتائج التي توصل إليها شريطة أن لا يتضارب ذلك مع واجباته الأكاديمية أما الأبحاث ذات المردود المادي (المالي) فينبغي الاتفاق عليها مع سلطات الجامعة أو المؤسسة.

ب- يتمتع المعلمون بحريتهم في تقديم المادة التي يدرسونها، شريطة أن لا يتطرقوا إلى أمور ومواضيع خلافية أو مثيرة للجدل لا علاقة لها بالمادة في حال وجود قيود على الحرية الأكاديمية لأسباب دينية أو مذهبية تتعارض مع أهداف المؤسسة فيجب إيضاح هذا الجانب خطياً للشخص الذي تم تعيينه.

ت- إن الأفراد الذين يدرسون في الكلية أو الجامعة هم مواطنون وينتمون لهيئة تعليمية إلى جانب كونهم موظفين في مؤسسة تربوية فعندما يدلون بحديث أو يكتبون كمواطنين عاديين يجب أن لا يخضعوا لمراقبة أو إجراءات تأديبية علماً بأن مكانتهم في المجتمع يترتب عليها التزامات معينة، إذ عليهم الإينسوا أن دورهم كأساتذة مربين يؤثر في نظره نظرة العامة لهم وينعكس ذلك على المؤسسة التي ينتسبون إليها لذلك عليهم أن يتوخوا الدقة في ما يقولونه

ويفعلونه وأن يحترموا آراء الآخرين وأن ينضموا للمستمعين دوماً بأنهم يتحدثون باسمهم ولا يمثلون المؤسسة التي ينتمون إليها .

ث- أحصينا سبع وثمانون عبارة من أصل 180 (48%) تستشهد بما جاء في الوثيقة FAPA وتحوي مقتطفات من الوثيقة AAUP التي سبق الإشارة إليها وثمة 42 مؤسسة (23%) تبنت ما ورد في هذه الوثيقة فيما يتعلق بالحرية الأكاديمية، دون أن تشير إلى المصادر. أما المؤسسات المتبقية (28%) فقد عمدت إلى استخدام مفردات خاصة بها أي أنها لم تتقيد بلغة الوثيقة وربما استعارت بعض العبارات الواردة في نص الوثيقة AAUP راجع جدول 1-2 الذي يوجز النتائج حسب تبويب كارينجي.

يتضح مما تقدم أن العديد من المؤسسات قد تبنت إعلان المبادئ الوارد في الوثيقة AAUP، في حين اختارت نسبة ضئيلة صياغة مبادئها بنفسها .

جدول 1-2 تحليل اللغة (التعبير) المستخدمة حسب المصدر

تصنيف كارينجي	مؤسسات تشير إلى المبادئ الواردة في بيان AAUP/AA حول "الحرية الأكاديمية"		مؤسسات تستخدم بعض العبارات التي ترد في بيان AAUP/AA حول "الحرية الأكاديمية"		مؤسسات تستخدم لغة خاصة بها .	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
R1	5	26	4	21	10	53
R2	7	47	2	13	6	40
D1	3	33	2	22	4	44
D2	10	59	3	18	4	24
M1	20	40	17	34	13	26
M2	10	91	0	0	1	10
B1	14	67	3	14	4	19
B2	18	47	11	29	9	24
المجموع	87	48	42	23	52	28

من المؤسسات (وعددها 87) التي تستشهد بإعلان المبادئ في الوثيقة AAUP، نورد على سبيل المثال جامعة نورث وسترن (R1) وكلية ألبرت سون في ولاية أيداهو (B2) تعلن نورث وسترن (1993) صراحة عن تبنيها لما جاء في الوثيقة AAUP نصاً وروحاً، إذ تقول في هذا السياق:

"إن جامعة نورث وسترن تبين المبادئ المعلنة في الوثيقة التي اعتمدها نقابة أساتذة الجامعات الأمريكية (AAUP) فيما يخص:

أ- حرية الأستاذ في مجال البحث.

ب) حرية الأستاذ في تدريسه للمادة في قاعة الدرس.

ت) إن المعلم في الجامعة أو الكلية باعتباره مواطناً.. إلخ."

في حين أن كلية ألبرت سون التي تتبنى مبادئ الوثيقة نفسها تضيف النص التالي:

إن مفهوم الحرية في سياق هذه الوثيقة يعني إتاحة الفرصة للأساتذة بإعادة النظر بالمهام الموكلة إليهم على ضوء المنهجيات وتطور هذه المنهجيات في مجال تخصصاتهم الأكاديمية. وهذا يعني نقد وتحليل منهجية التعليم في مختلف التخصصات الأكاديمية وما يترتب على ذلك من مسؤولية والمسؤولية في هذا السياق تعني تطبيق المعايير التي يرتأونها وتحمل نتائجها إن عدم منحهم حرية استخدام معاييرهم في هذا الشأن سيكون عائقاً أم التعلم المبدع.

يأمل كاتبوا هذه المقدمة أن تكون كلماتهم " بمثابة توصية للأطراف المعنية اليوم وفي المستقبل "

بالإضافة إلى نورث وسترن وألبرت سون هناك 85 مؤسسة أخرى تتبنى المبادئ المعلنة في الوثيقة AAUP حول الحرية الأكاديمية أضف أيضاً 42 مؤسسة (235) تستخدم لغة النقابة دون ذكر المصدر عندما هذه الأرقام سنجد أن غالبية المؤسسات (129 من أصل 180 أي 71%) تستخدم في هذا السياق نفس اللغة والتعبير إن جاز القول.

بعض الاستثناءات:

ثمة مؤسسة تعليمية واحدة وهي كلية ريتشارد ستوكتون في ولاية نيو جيرسي، تشير صراحة إلى أنها لا تتبنى إعلان المبادئ الصادر سنة 1940 إذ تقول في هذا الصدد "إن الكلية وكذلك الولاية لا تتبنيان ما جاء في الوثيقة المذكورة حول الحرية الأكاديمية وحقوق المتعاقد" والحق أن مثل هذا القول خارج عن المؤلف. أما المؤسسات الباقية وعددها خمسون فنجد أنها تتجنب المعيار الشائع فضلاً عن أنها إلى AAUP وبالتالي تعتمد مقاييسها الخاصة فيما يتعلق بالحرية الأكاديمية.

جامعة براون (R1) على سبيل المثال تتضمن "كامل الحرية.. للمعلم ومتلقي العلم والباحث على حد سواء" لكنها تضيف حريات أخرى إلى جانب الحرية الأكاديمية، نقتطف منها الآتي:

"تضمن جامعة براون للأساتذة والطلبة حرية المعتقد وحرية الكلام والنشر وحرية عقد الاجتماعات والتجمع والقيام بنشاط سياسي داخل وخارج الحرم الجامعي. كما تضمن لهم حتى تقديم الالتماسات (العرائض) إلى السلطات الجامعية والرسمية، ودعوة من يشاءون من الخطباء إلى حرم الجامعة. ولا يجوز أن يخضع الطلبة والأساتذة لأداء أي قسم غير القسم الذي يطلب من أي مواطن عادي علماً أن ممارسة هذه الحقوق داخل الحرم الجامعي تخضع لأنظمة معقولة بحيث لا تعطل سير العمل في الجامعة (1998). أما جامعة تكساس الخاصة بالنساء woman s University (D1) Texas فقد اختارت الصيغة التالية في قضية الحرية الأكاديمية.

"إن الانتماء للوسط الأكاديمي يحتم على الطلبة والأساتذة والموظفين وأمناء الجامعة، الالتزام باحترام كرامة الآخرين وحقوقهم في التعبير عن آراء مخالفة،

وكذلك الالتزام بالدفاع عن الأمانة الفكرية والحرية في تقصي الحقائق والإرشاد وحرية التعبير داخل وخارج الحرم الجامعي".

ومن الجامعات التي تأخذ منحىً مختلفاً في سياق الحرية الأكاديمية، جامعة فرانسيسكو الحكومية وجامعة ديترويت ميرسي. ففي جامعة فرانسيسكو الحكومية (M1) يتضمن مفهوم الحرية الأكاديمية حق الأساتذة والطلاب في طلب توجيه توبيخ رسمي لهذا العضو أو ذاك من أعضاء هيئة التدريس سواءً كان ذلك بتقديم شكوى وعريضة إذا أن سلوك هذا العضو يفتقد إلى "المناقبية المهنية أو الخبرة في مجال عمله". أما جامعة ديترويت ميرس (D2) فتضمن لمنسوبيها الحق في (دراسة ومناقشة وتقصي الحقائق وممارسة التعليم ونشر الكتب والمقالات)، كما تكفل للفنانين حرية الإبداع وعرض أعمالهم الفنية".

إن هذه الأمثلة ليست سوى مؤشر أولي عن طيف واسع من السياسات المتبعة في ميدان الحرية الأكاديمية إلا أنه ينبغي التتويه بأن هذه المؤسسات قد تؤيد السياسات المرسومة في الوثيقة AAUP دون أن تشير بصريح العبارة إلى AAUP أو تستخدم مفرداتها ولغتها.

الشرائح الأخرى التي تطالها الحرية الأكاديمية:

بقي أن نسأل: من هم الأفراد المعنيين عندما نتحدث عن الحرية الأكاديمية؟ ثمة سبعون مؤسسة (39%) تستخدم عبارة "عضو هيئة التدريس"، أو كلمة "معلم" أو "مدرّس" وكأن هذه المؤسسات تشير حصراً إلى هذه الفئات. لكن هذه العبارات أو الكلمات قابلة للتأويل إذ أن الكثير من المؤسسات تعتبر العاملين في المكتبات والإداريين الأكاديميين بمنزلة أعضاء الهيئة التدريسية.

أمناء المكتبات ومن في حكمهم:

هناك تسع مؤسسات (5%) الأكاديمية لأمناء المكتبات فجامعة انديانا-

بلومفغتون (R1) تضمن حرية امين المكتبة في اختيار وتوفير الكتب والمواد في إطار عم العملية التعليمية والبحث العلمي والنشاط الأكاديمي عموماً وكذلك جامعة ديترويت ميرسي (D1) وهذا ينسحب على جامعة كاليفورنيا California Lutheran University (M1) وجامعة توليدو التي تضمن أيضاً عدم التعرض كمادة الكتاب أو الأفكار المطروحة فيه، وتقول الجامعة في هذا الشأن:

" لا يجوز على الإطلاق منع مكتبات الجامعة من استثناء أي كتاب أو مادة مطبوعة لأسباب تتغلق بأراء المؤلف أو بالأفكار المطروحة في الكتاب سواء كانت هذه الأفكار علمية اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو دينية. كما لايجوز تحريم أي كتاب أو إزالته من المكتبات لاعتبارات حزبية أو عقائدية." من الواضح إذن أن الحرية الأكاديمية في بعض المؤسسات التعليمية تشمل العاملين في المكتبات ومحتوى الكتب.

الطلاب:

هناك خمس وخمسون سياسة متبعة في مجال الحرية الأكاديمية تمتاز عن غيرها بأنها تكفل حرية الطلاب في طلب العلم وحريرتهم في التعبير والاعتراض على قرارات سلطات الجامعة. فعلى سبيل المثال تتبنى جامعة لويصيل (R2) مجموعة أحكام تكفل "حرية الطلاب في التعبير عن وجهات نظرهم في مختلف القضايا الخاصة وبالشكل المناسب دون أن يعرضهم ذلك لإجراءات تعسفية..." وفي جامعة East California نجد الفقرة التالية: "يفترض أن يساهم الطلاب والأساتذة على حد سواء في خلق بيئة تزدهر فيها الحرية الأكاديمية كما أن كلية Harvard (B1) تصون حسب تعبيرها حرية الطلاب في التباحث وتناول الآراء والأفكار. وطرح أي موضوع للنقاش... وتأسيس منظمات أو الانتماء إلى منظمات داخل أو خارج الحرم الجامعي" وهذا ليس مجرد امتياز عام تمنحه الجامعة وإنما يمثل جزءاً من سياسة الجامعة في مجال الحرية الأكاديمية.

راجع الملحق 1D للإطلاع على قائمة السياسات التي تتناول حقوق الطلاب".

Tenure- Ineligible Faculty

يرد أحياناً في بعض السياسات المعلنة في مجال الحرية الأكاديمية ذكر للأساتذة المنتدبين أو المؤقتين وأولئك اللذين يعملون بدوام جزئي أو يخضعون لفترة تجربة أو الاستاذة غير المثبتين. وهذا من باب التوكيد على أن هذه الفئات غير مستثناة وبالتالي تتمتع ايضاً بالحرية الأكاديمية المتاحة لها. وقد وجدنا عشر مؤسسات (6%) تذكر في بياناتها الأساتذة و/أو المدرسين العاملين بدوام جزئي و34 مؤسسة (19%) تذكر الأساتذة المثبتين الذين يخضعون لفترة تجريبية إضافة إلى الأساتذة المثبتين. ولعل العبارة التي تتكرر باستمرار في إعلان ال AAUP (1995) الخاص بالحرية الأكاديمية تتعلق بوجود ضمان الحرية الأكاديمية للمدرسين في طور التجربة والأساتذة المثبتين ولكافة العاملين في حقل التدريس ومن جملتهم المعيدون والعاملين بدوام نصفى. إذن نستطيع القول بأن المؤسسات التي تتبنى موقف النقابة من الحرية الأكاديمية تغل بأن تمتد هذه الحرية لتشمل الفئات المشار إليها أعلاه. (راجع الملحق 1-B والملحق 1-C. كلا الملحقين يتضمن قائمة بالمؤسسات التي تذكر هذه الفئات).

And Beyond

أخيراً يوجد عدة مؤسسات تضمن الحرية الأكاديمية لأفراد لا ينتمون إلى الهيئة التدريسية من غير الطلاب أو العاملين في المكتبات. فعلى سبيل المثال تضمن المؤسسات التالية الحرية الأكاديمية للخطباء الزائرين: جامعة North Carolina وكلية سميث ومجلس التعليم العالي لولاية واكوتا الشمالية وتكفل الهيئة الأخيرة حرية "عرض الأفلام السينمائية والبرامج واستضافة الخطباء"

في حين تضمن جامعة أوبرن الحرية الأكاديمية للأساتذة الذين عرض عليهم منصب في هيئة التدريس " هناك تسع مؤسسات (5٪) تكفل الحرية الأكاديمية لكافة منسوبي الجامعة والأكاديميين بصرف النظر عن مراتبهم أو مناصبهم أو مواقعهم في المؤسسة.

Aquestion of faith

يحتوي القرص المضغوط Cd Rom Fapa عرضاً للسياسات المطبقة في المؤسسات المذهبية (أي التي يقترن اسمها بمذهب أو طائفة معينة) والمؤسسات غير المذهبية (أو غير الطائفية) تستخدم بعضال المؤسسات ذات الانتماء الديني موضوع الحرية الأكاديمية، ألفاظ مختلفة بعض الشيء عن تلك التي تستخدمها المؤسسات غير المذهبية. قرنت أربع وعشرون مؤسسة (13٪) من العينة موضوع الدين أو التراث الديني بموضوع الحرية الأكاديمية علماً بأن أرشيف FAPA يضم مؤسسات أخرى يرتبط اسمها بمذهب أو طائفة معينة ولكن فقط من هذه المؤسسات يذكر الدين في سياق الحرية الأكاديمية من هذا الأربع والعشرين مؤسسة لانجد مؤسسة بحثية واحدة (R1) في حين أن 12 (50٪) تمنح البكالوريوس (B2) راجع تصنيف كارينجي المبين في الجدول 3-1 (انظر الملحق E -1 حيث يوجد قائمة كاملة).

ثمة مؤسسات تعليمية ذات انتماء ديني معين تحرم على أعضاء هيئة التدريس تبني وجهات نظر معينة. في حين يوجد مؤسسات أخرى تصر على احترام عقيدة معينة، أو تطلب من أعضاء هيئة التدريس توخي الحذر في ما يقولونه ولكنها في الوقت نفسه تسمح لأفراد من خارج الوسط الجامعي الخوض في موضوعات شائكة أو مثيرة للجدل.

توضح الفقرة التالية سياسة جامعة والش Walsh University في هذا الشأن و الجامعة المذكورة مؤسسة كاثوليكية في ولاية أوهايو:

"تتمثل رسالة الجامعة التربوية في تقديمها لبرامج في العلوم الإنسانية وفي الوقت نفسه الإحاطة بالشؤون العالمية، وتشجيع الفكر النقدي شريطة احترام الشعائر والعقيدة الكاثوليكية، دون المساس بالمعتقدات الشخصية والشعائر الدينية لأعضاء هيئة التدريس يفترض أن يتمتع أعضاء هيئة التدريس بالدعاية لأفكار أو عقائد تتعارض مع أركان المذهب الكاثوليكي أو لاتتسجم مع أهداف وتطلعات الجامعة كمؤسسة كاثوليكية تتبنى الديانة المسيحية ومبادئها الأخلاقية. إن طبيعة الإيمان الديني تتجلى في قبول الآخرين بحرية ودون إكراه، كما أن طبيعة الجامعة تتجلى في احترام الأدلة القائمة على حقائق بعد تقصي هذه الحقائق وكذلك احترام العقل وتقبل الرأي الآخر.

وقس على ذلك كلية اكوانيس (m2) Aquinas Coll التي تقول في السياق نفسه ما يلي:

"تصرح كلية أكوانيس بأن القيد الوحيد الذي نرضه على الحية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس يتلخص في تبني آراء أو مواقف تتعارض مع تعاليم الكنيسة الكاثوليكية".

قد يعتبر البعض مثل هذه السياسات بمثابة حرية أكاديمية مشروطة، ولكنها في واقع الحال تتسجم مع رسالة المؤسسة.

جدول 3-1 توزيع المؤسسات التي تشير إلى انتماءها الديني في سياساتها

تجاه الحرية الأكاديمية

R1		R2		D1		D2		M1		M2		B1		B2	
العدد = 19		العدد = 15		العدد = 9		العدد = 17		العدد = 50		العدد = 11		العدد = 21		العدد = 38	
#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%	#	%
0	0	2	13	0	0	1	6	3	6	3	27	3	14	12	32

بقي أن نشير إلى أن بعض المؤسسات التي تنتمي لكنيسة أو مذهب معين لا تفرض قيود على حرية التعبير ضمن الحرم الجامعي. مثال ذلك كلية Agenes Scott (B1) وكلية Mount Mercy (B2) وقصارى ما تقوله كلية Agenes Scott فيما يخص الحرية الأكاديمية مايلي:

"إن ميثاق الكلية ينص صراحة على أن البرنامج العام للكلية ينبغي تنفيذه في إطار العقيدة المسيحية، لكن هذا لا ينطوي على الرغبة في تقييد الحرية الأكاديمية.

وفي السياق نفسه تقول كلية Mount Mercy وهي مؤسسة كاثوليكية، بأنها ترحب باستضافة خطباء من ذوي الآراء المثيرة للجدل "لأن ذلك يتفق مع الإيمان بالحرية الأكاديمية وحرية الكلام وبوجوب سماع جميع الآراء".

وتلحظ النقابة في بيانها (1995) AAUP مايلي:

"إن المؤسسات التي ترتبط بكنيسة معينة أو بأخرى لم تعد تشعر بحاجة أو رغبة في الابتعاد عن مبدأ الحرية الأكاديمية المعرف ضمناً في الوثيقة المعلنة عام 1940 ونحن اليوم لا نؤيد التخلي عن المبدأ" (ص90).

♦ The Tenure Link

كثيراً ما يرد ذكر الحرية الأكاديمية وحق التثبيت (في المنصب) (tenure) في نفس البند من المؤكد أن النقابة AAUP تعتبر أن هذا الحق يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحرية الأكاديمية كما هو واضح من صيغة " إعلان المبادئ الخاصة بالحرية الأكاديمية والتثبيت في الوظيفة الصادر عام 1940 مما يعني أن المؤسسات التي تتبنى إعلان 1940 تعترف ضمناً بالارتباط العضوي الذي أشرنا إليه كما سنلاحظ في الفصل الثالث، هناك 130 مؤسسة تربط الحرية الأكاديمية باستحقاق التثبيت في أدياتها.

فعلى سبيل المثال يؤكد أمناء جامعة روتشستر (R1) على "أنهم واعون تماماً للدور الذي يلعبه حق التثبيت في صيانة الحرية الأكاديمية" أما جامعة Middle Tennessee (D2)، فتعتبر " أن استحقاق التثبيت يمثل وسيلة لضمان الحرية الأكاديمية" وتنمية المسؤولية الأكاديمية" ومثلها جامعة Cent. Conn.St.Univ (M1) التي تقر بأن الغرض من التثبيت هو حماية الحرية الأكاديمية ورعايتها" وقس على ذلك جامعة (M1) Creighton التي "تعترف بوجود علاقة وطيدة بين الحرية الأكاديمية واستحقاق التثبيت وكذلك كلية (B2) Albertson التي تجزم بأن "التثبيت شرط ضروري لصيانة الحرية الأكاديمية".

خلاصة: نجد في منشورات الكليات والمعاهد توصيفا لمجموعة المبادئ التي تحكم الحرية الأكاديمية في مختلف المؤسسات التعليمية الكبيرة والصغيرة. ومما لاشك فيه أن إعلان المبادئ الخاص بالحرية الأكاديمية والتثبيت الصادر عام 1940 لا يزال حتى اليوم أي بعد 59 سنة من صدوره يمثل المرجع الأهم الذي تسترشد به معظم المؤسسات في رسم سياستها في مسألة الحرية الأكاديمية. وهذه الحرية الأكاديمية كما رأينا تختلف باختلاف المؤسسة وتوجهاتها الحرية الأكاديمية يمكن أن تطال الطلاب وموظفي المكتبات والإداريين حتى المحاضرين الضيوف شأنهم في ذلك شأن الأساتذة أعضاء الهيئة التدريسية موجز القول أن الحرية الأكاديمية لم تعد تقتصر على النخبة من الأكاديميين.

المراجع

American Association of University Professors. (1995). Policy documents and reports (8th ed.). Washington, DC: AAUP.

Brown University. (1998). Brown University faculty rules and regulations [On-line]. Available: <http://facgov.brown.edu/facgov/facrulesfolder/part4/sect10/Sect10.html#RTFToC307>.

Northwestern University. (1993). Northwestern University/acuity handbook. Evanston, IL: Northwestern University, University Relations.

الملحق A-1

مؤسسات تشمل الحرية الأكاديمية مكتبات الجامعة أو العاملين في المكتبة

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي /فئة أولى

(1 Indiana University, Bloomington (جامعة حكومية)

مؤسسات تمنح الدكتوراه /فئة أولى

(2 University Toledo (جامعة حكومية)

مؤسسات تمنح الدكتوراه /فئة ثانية

(3 Detroit, Mercy University of (جامعة خاصة)

مؤسسات تمنح الماجستير/فئة أولى

(4 California Lutheran University (جامعة خاصة)

(5 Central Connecticut State University (جامعة حكومية)

(6 Saint Mary's University (جامعة خاصة)

مؤسسات تمنح الماجستير/فئة ثانية

(7 Lincoln University of Pennsylvania (جامعة حكومية)

مؤسسات تمنح البكالوريوس /فئة أولى

(8 Hiram College (كلية خاصة)

(9 Ohio Wesleyan University (جامعة خاصة)

الملحق 1-B

مؤسسات تشير في بياناتها حول الحرية الأكاديمية إلى أعضاء الهيئة
التدريسية المؤقتين و/أو العاملين بدوام جزئي

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي /فئة أولى

1 (جامعة خاصة) University of Columbia

2 (جامعة حكومية) University of West Virginia

مؤسسات تمنح الدكتوراه /فئة أولى

3 (جامعة حكومية) Texas Woman?s University

مؤسسات تمنح الماجستير /فئة أولى

4 (كلية خاصة) Baldwin-Wallace College

5 (جامعة خاصة) Drake University

6 (جامعة حكومية) Pittsburg State University

7 (كلية خاصة) Springfield University

مؤسسات تمنح البكالوريوس /فئة أولى

8 (كلية خاصة) Wofford College

مؤسسات تمنح البكالوريوس /فئة ثانية

9 (كلية خاصة) College Greensboro

10 (كلية خاصة) Saint Vincent College

الملحق 1-C

مؤسسات تشير في بياناتها حول الحرية الأكاديمية إلى أعضاء الهيئة
التدريسية المثبتين

وغير المثبتين، والأعضاء قيد التجربة

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة أولى

1. (University Columbia جامعة خاصة)

2. (West Virginia University جامعة حكومية)

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة ثانية

3. (جامعة Mississippi حكومية)

مؤسسات تمنح الدكتوراه / فئة أولى

4. (جامعة Texas Woman?s جامعة حكومية)

مؤسسات تمنح الدكتوراه / فئة ثانية

5. (Middle Tennessee State University جامعة حكومية)

مؤسسات تمنح الماجستير / فئة أولى

6. (Arkansas Tech University جامعة حكومية)

7. (Baldwin-Wallace كلية خاصة)

8. (Creighton University جامعة خاصة)

9. (Delta State University جامعة حكومية)

(10 Drake University جامعة خاصة)

(11 Emporia State University جامعة حكومية)

ملاحظة: هناك مؤسسات عديدة تستخدم عبارة " كافة الأعضاء " دون تحديد عند الإشارة إلى الأفراد الذين يتمتعون بالحرية الأكاديمية، وهي غير مذكورة في اللائحة أعلاه.

(12 James Madison University جامعة حكومية)

(13 Pittsburg State University جامعة حكومية)

(14 Russell Sage كلية خاصة)

(15 Saint Mary's University جامعة خاصة)

مؤسسات تمنح الماجستير/فئة ثانية

(16 Aquinas كلية خاصة)

(17 Drury كلية خاصة)

(18 Lincoln University Pennsylvania جامعة حكومية)

(19 Pacific University جامعة خاصة)

(20 Union كلية خاصة)

(21 Weber State University جامعة حكومية)

(22 West Virginia Wesleyan College كلية خاصة)

مؤسسات تمنح البكالوريوس /فئة أولى

(23 Agnes Scott كلية خاصة)

- (كلية خاصة) Birmingham-Southern كلية (24)
- (جامعة خاصة) Illinois Wesleyan University (25)
- (جامعة خاصة) Ohio Wesleyan University (26)
- (كلية خاصة) Sweet Briar كلية (27)
- مؤسسات تمنح البكالوريوس / فئة ثانية
- (كلية خاصة) of Idaho (كلية) Albertson (28)
- (كلية خاصة) Bethel كلية (29)
- (كلية خاصة) Carroll كلية (30)
- (كلية خاصة) Culver-Stockton كلية (31)
- (جامعة خاصة) Dakota Wesleyan University (32)
- (كلية خاصة) Mount Mercy كلية (33)
- (كلية خاصة) North Park كلية (34)

الملحق 1 - D

- مؤسسات تشير في بياناتها حول الحرية الأكاديمية إلى حقوق الطلاب
- مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة أولى
- (جامعة خاصة) Brown University (1)
- (جامعة خاصة) Emory University (2)

- (3) Florida State University (جامعة حكومية)
- (4) North Carolina State University (جامعة حكومية)
- (5) West Virginia University (جامعة حكومية)
- مؤسسات لديها هيئة بحث علمي / فئة ثانية
- (6) Auburn University (جامعة حكومية)
- (7) George Washington University (جامعة خاصة)
- (8) Saint Louis University (جامعة خاصة)
- (9) Idaho (جامعة حكومية)
- (10) Louisville (جامعة حكومية)
- (11) Notre Dame (جامعة خاصة)
- (12) Rhode Island (جامعة حكومية)
- مؤسسات تمنح الدكتوراه / فئة أولى
- (13) Illinois State University (جامعة حكومية)
- مؤسسات تمنح الدكتوراه / فئة ثانية
- (14) Middle Tennessee State University (جامعة حكومية)
- (15) North Dakota State University (جامعة حكومية)
- (16) North Dakota (جامعة حكومية)

مؤسسات تمنح الماجستير/فئة أولى

Butler University (جامعة خاصة) (17

California Lutheran University (خاصة) (18

California State University, Los Angeles (حكومية) (19

Central Connecticut State University (حكومية) (20

of Charleston (كلية حكومية) (21

Creighton University (خاصة) (22

East Carolina University (حكومية) (23

Fitchburg State College (حكومية) (24

Holy Names College (خاصة) (25

Pittsburg State University (حكومية) (26

Saint Mary's University (خاصة) (27

San Francisco State University (حكومية) (28

University of North Alabama (حكومية) (29

Valparaiso University (خاصة) (30

مؤسسات تمنح الماجستير/فئة ثانية

MidAmerica Nazarene University (خاصة) (31

Union College (كلية خاصة) (32

- (حكومية) Weber State University (33
- West Virginia Wesleyan (34 كلية خاصة)
- مؤسسات تمنح البكالوريوس /فئة أولى
- (كلية خاصة) Agnes Scott (35
- (كلية خاصة) Haverford (36
- (كلية خاصة) Hiram (37
- (جامعة خاصة) Illinois Wesleyan University (38
- (كلية حكومية) The Richard Stockton College of New Jersey (39
- (جامعة خاصة) Southwestern University (40
- مؤسسات تمنح البكالوريوس /فئة ثانية
- (كلية خاصة) Albertson College of Idaho (41
- (كلية خاصة) Carroll College (42
- (كلية خاصة) Colby-Sawyer (43
- (حكومية) Dickinson State University (44
- (حكومية) Fairmont State كلية (45
- (حكومية) Glenville State كلية (46
- (كلية خاصة) Greensboro (47
- (حكومية) Langston University (48

(49) Mayville State University (حكومية)

(50) Millikin University (خاصة)

(51) Mount Mercy كلية (خاصة)

(52) North Park كلية (خاصة)

(53) Southern Colorado (جامعة حكومية)

(54) Virginia Intermont كلية (خاصة)

(55) Western Montana كلية (حكومية)

الملحق E-1

مؤسسات تشير في بياناتها حول الحرية الأكاديمية إلى الدين أو الإنتماء
المذهبي للمؤسسة

مؤسسات لديها هيئة بحث علمي /فئة ثانية

(1) Saint Louis University (خاصة)

(2) Notre Dame (خاصة)

مؤسسات تمنح الدكتوراه /فئة ثانية

(3) Duquesne University (خاصة)

مؤسسات تمنح الماجستير/فئة أولى

(4) California Lutheran University (خاصة)

- (5) Holy Names كلية (خاصة)
- (6) Salve Regina University (خاصة)
- مؤسسات تمنح الماجستير/فئة ثانية
- (7) Aquinas (كلية خاصة)
- (8) MidAmerica Nazarene University (خاصة)
- (9) Walsh University (خاصة)
- مؤسسات تمنح البكالوريوس /فئة أولى
- (10) Agnes Scott (كلية خاصة)
- (11) Southwestern University (خاصة)
- (12) Wofford (كلية خاصة)
- مؤسسات تمنح البكالوريوس /فئة ثانية
- (13) Asbury (كلية خاصة)
- (14) Bethel (كلية خاصة)
- (15) Cedarville (كلية خاصة)
- (16) McMurry University (خاصة)
- (17) Mount Mercy (كلية خاصة)
- (18) North Park (كلية خاصة)
- (19) Paine College (خاصة)

(كلية خاصة) Saint Anselm (20

(كلية خاصة) Saint Joseph's (21

(كلية خاصة) Saint Vincent (22

(كلية خاصة) Taylor University (23

(جامعة خاصة) the Ozarks (24

obeykandl.com